جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الملتقى الوطني حول:

الصناعة السياحية والتنمية المستدامة –واقع وآفاق–

عنوان المداخلة:

دور الصناعة التقليدية في دعم وترقية قطاع السياحة

"دراسة حالة قطاع السياحة والصناعة التقليدية والحرف في ولاية مستغانم"

من إعداد:

أ.تواتي خديجة — أستاذة متعاقدة

أ.بن يمينة كمال — أستاذ مساعد

قسم العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

ملخص

تهدف هذه الورقة إلى إبراز العلاقة بين الصناعة التقليدية باعتبارها شكل من أشكال المقاولاتية، والتي في الغالب تأخذ صورة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وبين السياحة التي أصبحت تعتبر من مقومات الاقتصاد في الوقت الحالي، فالاهتمام بكلا القطاعين يساهم في تحسين الاقتصاد، وقد تم التطرق إلى واقع السياحة والصناعة التقليدية في ولاية مستغانم.

الكلمات المفتاحية: السياحة، الصناعة التقليدية والحرف، المنتج السياحي، السائح.

Résumé

Cet article vise à mettre en évidence la relation entre l'artisanat comme une forme de l'entrepreneuriat, qui prennent souvent une image des petites et moyennes entreprises, et entre le tourisme, qui est devenu l'un des éléments de l'économie à l'heure actuelle, l'intérêt pour les deux secteurs contribuent à l'amélioration de l'économie, a été adressée à la réalité du tourisme l'industrie traditionnelle dans la wilaya de Mostaganem.

Abstract

This article aims to highlight the relationship between craft as a form of entrepreneurship, which often take a picture of small and medium enterprises, and between tourism, which has become one of the elements of the economy currently, interest in both sectors contribute to the improvement of the economy, was sent to the reality of the tourism industry in the traditional province of Mostaganem.

مقدمة

يمثل قطاع السياحة أحد أهم القطاعات الاقتصادية التي يمكن أن تساهم في رفع النمو الاقتصادي الوطني وفي تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذا ما قوبل هذا القطاع بالاهتمام الكافي، نظرا لما تزخر به الجزائر من امكانيات هامة ومقومات طبيعية وتاريخية تجعل منها قطبا سياحيا هاما، بإمكانه اجتذاب رأس المال الأجنبي وتوظيف رأس المال المحلى، مما يؤدى إلى المساهمة في رفع مداخيل الجزائر من هذا القطاع، وتقليل عجز ميزان المدفوعات وتحفيز صناعات أخرى ترتبط بصفة مباشرة أو غير مباشرة بالقطاع السياحي.

ومنتوجات الصناعة التقليدية والحرف ترتبط بشكل مباشر بالقطاع السياحي، لأنها تعتبر منتوجات سياحية يكمن لها أن تلعب دورا كبيرا في جذب السياح، وبالتالي المساهمة في دعم وترقية قطاع السياحة، ولذلك تعتبر الصناعة التقليدية عنصرا مهما في الاقتصاد الوطني، فبالإضافة إلى أنها ميدان حي ونشيط يحافظ على أصالة المنتوجات المحلية من حلي وزرابي وخزف وجلود ونسيج، تعتبر أيضا قطاع حيوي يمكن من استغلال تلك المنتوجات على المستوى المحلي أو العالمي، فهذا القطاع بما يوفره من مناصب شغل، يسمح بتحقيق ايرادات مالية تمكن من تحسين أوضاع الحرفيين، فرفع مستوى الأداء في قطاع الصناعة التقليدية والحرف من شأنه رفع الأداء في قطاع السياحة نظرا للعلاقة الوطيدة الموجودة بين القطاعين، وهذا ما تؤكده قيام السلطات بدمج القطاعين تحت وزارة وصية واحدة "وزارة السياحة والصناعة التقليدية".

وعليه الصناعة التقليدية والحرف باعتبارها شكل من أشكال المقاولاتية تساهم في توفير المنتوجات السياحية، أصبحت جزء مهم من قطاع السياحة، وانطلاقا منه تم صياغة اشكالية الدراسة على الشكل التالي:

ما هو دور الصناعة التقليدية والحرف في دعم وترقية قطاع السياحة؟

وستكون الإجابة عن هذه الاشكالية من خلال التطرق في الموضوع إلى العناصر التالية:

1- الصناعة التقليدية وعلاقتها بالسياحة؛

2- قطاع السياحة في ولاية مستغانم؛

3- قطاع الصناعة التقليدية والحرف في ولاية مستغانم.

1- الصناعة التقليدية وعلاقتها بالسياحة

الصناعة التقليدية قطاع حيوي واستراتيجي في الاقتصاد، إذا ما قوبل بالدعم الكافي لتموليه وترقيته، إذ أنه يمكن من توفير مناصب شغل والمساهمة في دعم قطاعات أخرى أهمها السياحة، إذ أن منتجات قطاع الصناعة التقليدية تمثل منتجات سياحية تساهم في جذب السياح.

1.1- المقصود بالصناعة التقليدية والحرف

اتخذت الدولة الجزائرية مجموعة من الإجراءات الموجهة لإنعاش الإنتاج في قطاع الصناعة التقليدية والحرف، والتي من أهمها تحديد قواعد تنظيمية وقانونية جديدة لضمان بعث القطاع على أساس تحديد فروع النشاط والفاعلين فيه، ففي 10 جانفي 1996 تم إصدار الأمر رقم 96-01 الذي يوضح مفهوم الصناعة التقليدية من حيث:

***التعريف**: الصناعة التقليدية والحرف هي كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي وتُمارس بصفة رئيسية ودائمة، وفي شكل مستقر أو متنقّل أو معرضي، وبكيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو مقاولة للصناعة التقليدية والحرف[1]؛

***الميادين**: الصناعة التقليدية لإنتاج السلع والخدمات، الحرفية والفنية؛

***كيفيات مزاولة النشاط**: حرفي فردي، تعاونية أو مؤسسة حرفية؛

***أشكال مزاولة النشاط**: قار، متنقل، موسمي، بالبيت[2].

2.1- مزاولة نشاطات الصناعة التقليدية كشكل من المقاولاتية

الصناعة التقليدية من حيث النشاط يمكن اعتبارها كشكل كأشكال من المقاولاتية، يمكن أن تصنف إلى[3]:

- الصناعة التقليدية الفنية: هي كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء ذات طابع حرفي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة؛

- الصناعة التقليدية لإنتاج المواد: هي كل صنع لمواد استهلاكية عادية، لا تكتسي طابعا فنيا خاصا وتوجه للعائلات وللصناعة وللفلاحة، وتتميز هذه الصناعة باعتمادها على درجة أكبر من التخصص وبأنها غير

عاكسة لثقافة أو هوية شعب معين، إلى جانب أنها منتشرة في كل دول العالم، وتعرف باسم الصناعات الصغيرة والمتوسطة؛

– **الصناعة التقليدية للخدمات:** هي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح أو الترميم الفني.

3.1– المقصود بالسياحة

السياحة هي ذلك النشاط الحضاري والاقتصادي والتنظيمي بانتقال الأفراد إلى بلد غير بلدهم وإقامتهم فيه لمدة لا تقل عن 24 ساعة لأي غرض ما عدا العمل، وهي ظاهرة من ظواهر هذا العصر تنبثق من الحاجة إلى الراحة وإلى الاحساس بجمال الطبيعة، ونمو هذا الاحساس وإلى الشعور إلى بالبهجة والمتعة من الاقامة في منطقة لها طبيعتها الخاصة، وأيضا إلى نمو الاتصالات بين أوساط مختلفة من الجماعة الانسانية، وهي صناعة تتعاون على سد حاجة السائح[4].

4.1– دور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في دعم القطاع السياحي

يلعب قطاع الصناعة التقليدية والحرف دورا في تحسين ودعم قطاع السياحة، فالسائح [5] يبحث دائما عن أخذ منتوج تذكاري يعكس ثقافة البلد الذي زاره، والصناعة التقليدية والفنية التي تتوفر عليها الجزائر تجعل السياحة أكثر انتعاشا خاصة في موسم الاصطياف، بحيث يكتسي دور الصناعة التقليدية في ترقية السياحة نفس الأهمية التي يحظى بها قطاع السياحة في تسويق المنتج السياحي[6] التقليدي، ومن المعلوم أن تطور المداخيل السياحية مرتبط بتطور توافد السياح الأجانب والذي يرتبط بدوره ب[7]:

– الظروف الأمنية التي توفرها البلاد؛

– موسمية النشاطات السياحية الجزائرية؛

– نقص قدرات الاستقبال ذات المستوى العالي؛

والمنتجات التي توفرها الصناعة التقليدية تمثل عوامل الجذب السياحي، فهذه المنتجات لا تدر عائدا بطبيعتها في الغالب إلا إذا بيعت في شكل منتج سياحي، والمنتج السياحي لا يباع إلا بوجود خدمات مساعدة وهي تسهيلات يجب أن تتواجد جنبا إلى جنب مع المنتجات السياحية، وتتمثل هذه التسهيلات في[8]:

- مشروعات البنية الأساسية (شبكات الطرق، كهرباء، وسائل اتصال، توفر الأمن السياحي ...)؛

- منشآت الإقامة (فنادق، مخيمات، قرى سياحية، ...(؛

- مشروعات النقل السياحي البري والبحري والجوي؛

- المنشآت السياحية الترويجية (دور اللهو والتسلية، مجال بيع التذكارات والهدايا والسلع السياحية، ...).

5.1 – مهام مديرية السياحة والصناعة التقليدية

نظرا لأهمية قطاع السياحة بولاية مستغانم والإمكانيات التي تزخر بها، على غرار بعض الولايات الساحلية وبعض ولايات الجنوب، أنشئت مديرية السياحة بالولاية بموجب ترتيبات المرسوم التنفيذي رقم 95-260 المؤرخ في 29 أوت 1995 المتضمن إنشاء مصالح خارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية آنذاك.

وحتى يتسنى النهوض بالمهام المسندة إليها، تم رسم الهيكل التنظيمي حدد المصالح والمكاتب الملحقة لها، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 05-216 المؤرخ في 11 جويلية 2005 المتضمن إنشاء مديرية السياحة والقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 02 جوان 2007، وفي سنة 2010 تم إنشاء مرسوم تنفيذي رقم 10-257 مؤرخ في 10 أكتوبر 2010 الذي يتضمن إنشاء المصالح الخارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية وتحديد مهامها وتنظيمها بحيث تكلف مديرية السياحة والصناعة التقليدية للولاية بما يأتي[9]:

1.5.1– في مجال السياحة

- إعداد مخطط عمل سنوي يتعلق بالنشاطات السياحية، المبادرة بكل إجراء من شأنه إنشاء محيط ملائم ومحفز للتنمية المستدامة للنشاطات السياحية المحلية؛
- السهر على التنمية المستدامة للسياحة من خلال العمل على تثمين القدرات المحلية ؛
- تشجيع بروز عروض سياحية متنوعة وذات نوعية؛
- تنفيذ برامج وتدابير ترقية وتطوير النشاطات السياحية والحمامات ا لمعدنية وتقويم نتائجها؛
- جمع وتحليل وتزويد آلية الرصد الإحصائية للقطاع في مجال المعلوماتية والمعطيات الإحصائية حول النشاطات المرتبطة بالاقتصاد السياحي والحمامات المعدنية وضمان نشرها؛

– المساهمة مع القطاعات المعنية في ترقية الشراكة الوطنية والأجنبية، لا سيّما في ميادين الاستثمار وتكوين الموارد البشرية؛

– إدماج النشاطات السياحية ضمن أدوات تهيئة الإقليم والعمران وتثمين مناطق ومواقع التوسع السياحي؛

– توجيه مشاريع الاستثمار السياحي ومتابعتها بالاتصال مع الهيئات المعنية؛

– السهر على مطابقة النشاطات السياحية وتطبيق القواعد ومقاييس الجودة المقررة في هذا المجال؛

– المساهمة في تحسين الخدمات السياحية، لا سيّما تلك التي لها صلة بالنظافة وحماية الصحة والأمن المرتبطة بالنشاط السياحي؛

– السهر على تلبية حاجيات المواطنين وتطلعات السواح في مجال الراحة والاستجمام والترفيه؛

– ضمان تنفيذ ميزانيات التجهيز والتسيير في جانبه السياحي؛

– ضمان متابعة تنفيذ عمليات الدعم بعنوان صندوق دعم الاستثمار وترقية وجودة النشاطات السياحية؛

– المشاركة في إعداد وتنفيذ تمويل النشاطات السياحية بصناديق الجنوب والهضاب العليا؛

– تنشيط وتأطير المصالح الخارجية والفضاءات الوسيطة والحركة الجمعوية التي تنشط في السياحة على المستوى المحلي، بالاتصال مع القطاعات المعنية، في إعداد وتنفيذ أعمال التكوين وتحسين المستوى وتجديد المعارف وتثمين الموارد البشرية؛

– المساهمة في إعداد المخطط السنوي والمتعدد السنوات لتنمية السياحة في الولاية ؛

– إعداد حصائل النشاطات الثلاثية والسنوية للنشاط السياحي.

2.5.1– في مجال الصناعة التقليدية

– إعداد مخطط عمل سنوي ومتعدد السنوات يتعلق بتطوير نشاطات الصناعة التقليدية؛

– المبادرة بكل إجراء من شأنه خلق جو ملائم للتنمية المستدامة لنشاط الصناعة التقليدية؛

– المساهمة في حماية تراث الصناعة التقليدية والمحافظة عليه ورد الاعتبار له؛

– السهر على تطبيق واحترام القوانين والتنظيمات والمقاييس والنماذج المتعلقة بالجودة في ميدان الإنتاج و ممارسة أنشطة الصناعة التقليدية؛

– المشاركة في متابعة تنفيذ عمليات الدعم بعنوان الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية؛

– المشاركة في إعداد وتنفيذ تمويل نشاطات الصناعة التقليدية بصناديق الجنوب والهضاب العليا؛

– المشاركة في جهود إدماج نشاطات الصناعة التقليدية في المنظومة الاقتصادية المحلية؛

– تدعيم أعمال المنظمات والتجمعات المهنية والجمعيات والفضاءات الوسيطة الناشطة في ميدان الصناعة التقليدية وتنشيطه؛

– المبادرة بالتحقيقات والدراسات ذات الطابع التقني والاقتصادي والاجتماعي المتعلقة بتقييم الأنشطة الحرفية ؛

– جمع المعلومات والمعطيات الإحصائية في مجال الصناعة التقليدية وضمان توزيعها؛

– تأطير التظاهرات الاقتصادية من أجل ترقية الصناعة التقليدية والحرف وتنشيطها؛

– ضمان تنفيذ ميزانية التجهيز والتسيير المسجلة بعنوان الصناعة التقليدية؛

– إعداد الحصائل الثلاثية والسنوية لنشاط الصناعة التقليدية.

2– قطاع السياحة في ولاية مستغانم

تغطي الولاية مساحة قدرها 2269 كلم^2، أكثر من 14% منها غابات، وبطول شريطها الساحلي 124 كلم، الذي يضم 21 شاطئ ومفتوح للسباحة، وأخرى لا تزال على حالتها الطبيعية بالتناوب مع المنحدرات الصخرية والغابات الساحلية، جعلت منها قبلة للمصطافين، كما تضم 16 منطقة توسع سياحي، ما زاد من إقبال المتعاملين السياحيين والمستثمرين من أجل تنمية المقصد المستغانمي.

1.2– أنواع السياحة في الولاية

ولاية مستغانم من المناطق الساحلية التي يمكن اعتبارها من المناطق السياحية الهامة، ويمكن ذكر أنواع للسياحة التي يمكن أن تتوفر عليها المنطقة، ومنها[10]:

1.1.2–السياحة الشاطئية

هي أكثر الأنواع انتشارا بحكم العدد الكبير لشواطئ الولاية وشساعتها، منها 21 شاطئ مفتوح للسباحة.

01	– شاطئ سيدي منصور	(بلدية فرناكة)
02	– شاطئ استيديا	(بلدية استيديا)
03	– شاطئ استيديا شرقا	(بلدية استيديا)
04	– شاطئ اوريعه	(بلدية مزغران)
05	– شاطئ صبلات 1	(بلدية مزغران)
06	– شاطئ صبلات 2	(بلدية مزغران)
07	– شاطئ خروبة " سيدي المجدوب"	(بلدية مستغانم)
08	– شاطئ شليف " سوناكتار"	(بلدية مستغانم)
09	– شاطئ الصخرة	(بلدية بن عبد المالك رمضان)
10	– شاطئ بن عبد المالك رمضان 1 " المرسى"	(بلدية بن عبد المالك رمضان)
11	– شاطئ بن عبد المالك رمضان 2 " كلوفيس"	(بلدية بن عبد المالك رمضان)
12	– شاطئ الشعايبية 1	(بلدية بن عبد المالك رمضان)
13	– شاطئ حجاج 1	(بلدية حجاج)
14	– شاطئ حجاج 2	(بلدية حجاج)
15	– شاطئ عين إبراهيم 1	(بلدية سيدي لخضر)
16	– شاطئ عين إبراهيم 2	(بلدية سيدي لخضر)
17	– شاطئ الميناء الصغير	(بلدية سيدي لخضر)
18	– شاطئ الميناء الصغير الجهة الشرقية	(بلدية سيدي لخضر)
19	– شاطئ سيدي العجال	(بلدية خضرة)
20	– شاطئ البحارة	(بلدية أولاد بوغالم)
21	– شاطئ سيدي عبد القادر	(بلدية عشعاشة)

2.1.2–السياحة الثقافية

إن مجموعة المعالم الأثرية المتواجدة عبر تراث الولاية يبرر تناوب عدة حضارات في أبعادها الزمنية، وكذا المهرجانات الدينية والشعائرية والنشاطات الثقافية التي تزخر بها الولاية، أدى إلى تطور هذا النوع من السياحة في ولايتنا، نذكر منها:

– مغارات ماسرة التي تظم مجموعة من النحوت؛

– الميناء القديم من عهد الرومان المتواجد ببحارة، بلدية اولاد بوغالم؛

- المهرجان الوطني للمسرح المدرسي؛
- مهرجان سيدي لخضر بن خلوف؛
- المهرجان الوطني للثراث العيساوي ومهرجان الشعر والموسيقى البدوية؛
- منارة "رأس إفي" الذي أنشئ سنة 1878 في عهد الإحتلال الفرنسي.

3.1.2-السياحة الحموية

يرتكز هذا النوع من السياحة على استعمال المياه المعدنية لأغراض علاجية، منها:

- **الحمام المعدني لعين النويصي:** يقع في بلدية عين النويصي، يستعمل هذا الحمام مياه المنبع الحموي سيدي المخفي، يبلغ تفق مياهه 02ل/ثا، كما يوجد في الولاية منبعين:
- **منبع مكبرتة:** يقع ببلدية سيرات، حيث تصل درجة حرارة مياهه 25 درجة مؤوية، رغم سهولة الوصول إليه، فهو قليل الاستعمال، و يعتبر ماؤه نافع للأمراض الجلدية؛
- **منبع سيدي بشاعة:** يقع ببلدية سيدي علي، الوصول إليه صعب، ويعتبر منبع غير مستغل.

يبقى على البلديات المعنية إنشاء حمامات واستغلال هذه المنابع لتحسين مداخيلها .

4.1.2-السياحة المناخية والعلمية

إن تنوع الثروات الطبيعية في الولاية كالسلاسل الجبلية، والغابات الشاسعة، والمستنقعات الرطبة التي تستقبل الطيور المهاجرة، وشبكة معتبرة من الوديان والسدود ستسمح مستقبلا بتطوير هذا النوع من السياحة في الولاية، نذكر منها:

- غابة زريفة، وغابة استيديا وغابة بن عبد المالك رمضان، غابة شواشي سيدي لعربي؛
- جبل الديس؛
- واد ومغارات سداوة ببلدية سيدي لخضر ومغارات الكاف لصفر؛
- حظيرة "المقطع"؛
- سد كراميس.

5.1.2-السياحة الريفية

إن المناطق الريفية على مستوى الولاية تضم الكثير من المزارع ومنشآت لإنتاج الخمور(CAVE) المتواجدة منذ العهد الفرنسي والتي بالإمكان تطوير السياحة الريفية، باستغلالها بعد تهيئتها لاستقبال السياح الأجانب خاصة.

6.1.2-سياحة الذاكرة

هذا النوع من السياحة موجه لاستقبال الأقدام السوداء لزيارة المناطق والأمكنة التي عاشوا فيها، والتي تلعب بعض وكالات السياحة والأسفار بالولاية دور هام في تطويرها.

2.2- مناطق التوسع السياحي

يضم ساحل الولاية (16) ستة عشر منطقة توسع سياحي ، تبلغ المساحة الإجمالية لهذه المناطق 4339,1 هكتار, منها 1797,1 هكتار مساحة قابلة للبناء بسعة 42734 سرير، تتمثل هذه المناطق في[11]:

منطقة التوسع السياحي	البلدية
1 - المقطع	فرناكة
2 - ستيديا	ستيديا
3 - اوريعة –صبلات	مزغران
4 - خروبة	مستغانم
5 - شلف شاطئ	
6 - حجاج	حجاج
7 - رأس ايفي	ب ع م رمضان
8 - بن ع م رمضان	
9- الصخرة	
10 - كاف الأصفر	سيدي لخضر
11 - الميناء الصغير	
12 - عين ابراهيم	
13 - زريفة	خضرة
14 - كاف قادوس	
15 - سيدي عبد القادر	عشعاشة
16 - بحارة	اولاد بوغالم

في سنة 1987 بادرت ولاية مستغانم بالشروع في دراسة تهيئة أول قطب نموذجي للإستثمار السياحي بالولاية بمنطقة صبلات الذي يحتل مساحة 42 هكتار، منها 32 هكتار قابلة للبناء، والذي يمثل الآن القطب السياحي الوحيد الذي تتركز فيه المشاريع السياحية، منها (10) عشر مشاريع منجزة والتي توفر طاقة إيواء تقدر ب 884 سرير بالإضافة إلى المشاريع التي هي في طور الإنجاز و أخرى مبرمجة ، وقد قامت الوكالة الوطنية للتنمية السياحية (ANDT) بدراسة تهيئة منطقتي التوسع السياحي"بن عبد المالك رمضان" و "رأس إيفي" اللتين انتهتا وتم المصادقة عليهما في انتظار الشروع في عملية تهيئة المنطقتين.

3- قطاع الصناعة التقليدية والحرف في ولاية مستغانم

تقوم مديرية السياحة والصناعة التقليدية (حاليا) في ولاية مستغانم، بالتعاون مع غرفة الصناعة التقليدية والحرف بمتابعة تطور النشاط على مستوى قطاع الصناعة التقليدية، من خلال رصد التطورات المسجلة على مستوى مجموع الحرفيين المسجلين والمشطوبين، إضافة إلى التغيرات على مستوى مناصب العمل المستحدثة في هذا القطاع:

1.3- حركية إنشاء أنشطة ومشاريع جديدة

تطور عدد المسجلين في سجل الصناعة التقليدية والحرف على مستوى غرفة الصناعة التقليدية والحرف للسنوات 2009، 2010، 2011، 2012 يمكن توضيحه بالجدول (03) التالي:

الجدول (03): حركة تسجيل الحرفيين للسنوات 2009-2012

ميدان النشاط	2009		2010		2011		2012	
	التسجيل	%	التسجيل	%	التسجيل	%	التسجيل	%
الصناعة التقليدية الفنية	65	10.43	83	10.09	122	13.60	130	11.96
الصناعة التقليدية لإنتاج لمواد	157	25.20	214	25.88	217	24.19	268	25.23
الصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات	401	64.36	526	63.91	558	62.20	670	62.78
المجموع	623		823		897		1068	

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على بيانات مديرية السياحة والصناعة التقليدية.

عدد الحرفيين المسجلين في سجل الصناعة التقليدية والحرف في ولاية مستغانم عرف ارتفاع، حيث ارتفع من 623 حرفي سنة 2009 إلى 823 حرفي سنة 2010، وصل بعدها إلى 897 حرفي سنة 2011، ليواصل ارتفاعه سنة 2012 إلى 1068 حرفي، وهذا الارتفاع يعكس مجهودات الدولة الساعية إلى تشجيع هذا القطاع وتنميته باعتباره قطاع استراتيجي في الاقتصاد.

2.3- مساهمة قطاع الصناعة التقليدية والحرف في خلق مناصب العمل

إلى جانب تسجيل عدد الحرفيين، تقوم غرفة الصناعة االتقليدية والحرف بمتابعة عدد مناصب العمل التي يوفرها هذا القطاع على مستوى ولاية مستغانم، والتي تم تلخيصها في الجدول (04) التالي:

الجدول (04): تطور مناصب العمل المنشأة للسنوات 2009-2012

ميدان النشاط	2009		2010		2011		2012	
	التشغيل	%	التشغيل	%	التشغيل	%	التشغيل	%
الصناعة التقليدية الفنية	130	10.43	166	10.09	244	13.60	260	11.96
الصناعة التقليدية لإنتاج لمواد	314	25.20	428	25.88	434	24.19	536	25.23
الصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات	802	64.36	1052	63.91	1116	62.20	1340	62.78
المجموع	1246		1646		1794		2136	

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على بيانات مديرية السياحة والصناعة التقليدية.

عرفت مناصب العمل تزايد خلال السنوات 2009-2012، حيث ارتفع من 1246 منصب عمل مستحدث في قطاع الصناعة التقليدية والحرف في ولاية مستغانم سنة 2009، إلى 2136 منصب عمل سنة 2012، بينما بلغ سنة 2010 1646 منصب عمل، وفي 2011 بلغ 1794، وميدان الخدمات يمثل الميدان الأكثر بروزا في خلق مناصب العمل بنسبة تقارب 63% من مجموع المناصب المنشأة سنة 2012، ليأتي بعدها ميدان إنتاج المواد بنسبة 25.23% من مجموع المناصب المنشأة، وميدان الصناعة التقليدية الفنية يأتي في المرتبة الثالثة بنسبة 11.96% من مجموع المناصب المنشأة.

3.3- حركة تسجيل الحرفيين ومناصب العمل إلى غاية 2013.11.30 (ابتداء من 1999)

يمكن توضيح تطور عدد الحرفيين ومناصب العمل في قطاع الصناعة التقليدية والحرف لولاية مستغانم في الجدول (05) الموالي:

الجدول (05): تطور عدد الحرفيين ومناصب العمل في قطاع الصناعة التقليدية والحرف لولاية مستغانم

	حرفي فردي		تعاونية حرفية		مؤسسة حرفية		المجموع	
	تسجيل	تشغيل	تسجيل	تشغيل	تسجيل	تشغيل	تسجيل	تشغيل
الصناعة التقليدية الفنية	846	1692	–	–	–	–	846	1692
الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	1783	3566	11	22	1	2	1795	3590
الصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات	4410	8820	11	22	1	2	4422	8844
المجموع	6916	13832	22	44	2	4	7063	14126

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على بيانات مديرية السياحة والصناعة التقليدية.

عدد الحرفين المسجلين في سجل الصناعة التقليدية والحرف على مستوى غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية مستغانم، بلغ 7063 حرفي فردي من بينها 22 تعاونيه، 02 مؤسسة حرفية إلى غاية 2013/11/30، موفرا بذلك حوالي 14126 منصب عمل.

خاتمة

الصناعة التقليدية والحرف هي كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي وتُمارس بصفة رئيسية ودائمة، وفي شكل مستقر أو متنقّل أو معرضي، وبكيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو مقاولة للصناعة التقليدية والحرف ، وعليه يمكن اعتبار الصناعة التقليدية والحرف شكل من أشكال المقاولاتية، والتي توفر منتجات تلبي الطلب المحلي والطلب الخارجي، والطلب الخارجي على منتجات الصناعة التقليدية يكون من طرف السياح، وبالتالي تعتبر عامل مهم في قطاع السياحة، وهنا يظهر دور الصناعة التقليدية في دعم وترقية قطاع السياحة باعتبارها عامل جذب مهم للسياح.

وعليه يلعب قطاع الصناعة التقليدية والحرف دورا في تحسين ودعم قطاع السياحة، فالسائح يبحث دائما عن أخذ منتوج تذكاري يعكس ثقافة البلد الذي زاره، والصناعة التقليدية والفنية التي تتوفر عليها ولاية مستغانم تجعل السياحة أكثر انتعاشا خاصة في موسم الاصطياف، بحيث يكتسي دور الصناعة التقليدية في ترقية السياحة نفس الأهمية التي يحظى بها قطاع السياحة في تسويق المنتج السياحي التقليدي، ومن المعلوم أن تطور المداخيل السياحية مرتبط بتطور توافد السياح الأجانب، والذي يتزايد بشكل ملحوظ خلال موسم الاصطياف، باعتبار الولاية منطقة ساحلية.

الهوامش الواردة المقال

[1] الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 01-96 المؤرخ في 10 جانفي 1996، الجريدة الرسمية، رقم 3، الجزائر، الصادرة في 1996/01/14، ص ص. 4-5.

[2] الأمانة العامة للحكومة، مرسوم تنفيذي رقم 07-339 المؤرخ في 31 أكتوبر 2007، الجريدة الرسمية، العدد 70، الجزائر، الصادر في 2007/11/5، ص. 18.

[3] الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 01-96 المؤرخ في 10 جانفي 1996، مرجع سابق، ص. 5.

[4] حمدي عبد العظيم، "السياحة"، مكتبة زهراء الشرق، مصر، 1996، ص. 15.

[5] السائح: هو الزائر الذي يقوم بزيارة مؤقتة في مدة لا تقل عن 24 ساعة في البلد المزور.

[6] المنتج السياحي: سلعة ، خدمة أو فكرة التي تُمكِّن من إشباع الحاجات و الرغبات المقدمة للسياح.

[7] هدير عبد القادر، "واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها"، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر، 2006، ص. 177.

[8] نبيل الروبي، "التخطيط السياحي"، مؤسسة الثقافة الجامعية، مصر، 2008، ص. 12.

[9] مديرية السياحية والصناعة التقليدية، مستغانم.

[10] دواح عائشة، دراسة جاذبية المنطقة السياحية في الجزائر، التموقع المرتقب دراسة حالة ولاية مستغانم"، رسالة ماجستير في التسيير الدولي للمؤسسات تخصص تسويق، جامعة مستغانم، 2010/2009، ص ص. 120-125.

[11] دواح عائشة، مرجع سابق، ص .ص 130-132.

المراجع الواردة في المقال

-الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 01-96 المؤرخ في 10 جانفي 1996، الجريدة الرسمية، رقم 3، الجزائر، الصادرة في 1996/01/14

-الأمانة العامة للحكومة، مرسوم تنفيذي رقم 07-339 المؤرخ في 31 أكتوبر 2007، الجريدة الرسمية، العدد 70، الجزائر، الصادر في 2007/11/5

-حمدي عبد العظيم، "السياحة"، مكتبة زهراء الشرق، مصر، 1996

-هدير عبد القادر، "واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها"، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر، 2006

-نبيل الروبي، "التخطيط السياحي"، مؤسسة الثقافة الجامعية، مصر، 2008

-مديرية السياحية والصناعة التقليدية، مستغانم

-دواح عائشة، دراسة جاذبية المنطقة السياحية في الجزائر، التموقع المرتقب دراسة حالة ولاية مستغانم"، رسالة ماجستير في التسيير الدولي للمؤسسات تخصص تسويق، جامعة مستغانم، 2010/2009